

هل تعبيرة بأمة غبية اغيظكم هو نبوة عن رسول الاسلام ؟ تثنية 32: 21

Holy_bible_1

الشبهة

في سفر التثنية 32 : 21 " هم أغاروني بما ليس إلهاً، أعاظوني بأباطيلهم، فأنا أغيرهم بما ليس شعباً بأمة غبية
أغيظهم"

هنا تقول الأعداد من 19-21 .. أن الله غضب على بني اسرائيل وهم يدعون انهم ابناء الله. فهم لا يطيعون الله
ولا يوفون بعهدهم معه ويُعضبون الله ولذلك فإن الله سيستبدلهم بأمة وشعب كان في ظلمات الضلال والجهل ..
ولذلك قل لهم المسيح ابن مريم في انجيل متى " إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيُنزَعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلَّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ"
وهذا يصدق القرآن في قوله "وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ" .. "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ .. "أي أن الرسول كان من الأمميين وليس من بني اسرائيل.

الرد

في البداية وكالعادة كما تعودنا يلهث المسلمون باحثين عن اي شئ يثبت نبوة نبيهم بدون فائدة
وفي هذه المحاولة اتسائل اين الكلام عن رسول الاسلام اصلا ؟

لايوجد اي اشارة لا الي رسول ولا الي نبي ولا الي بعث اي احد ولا عن دين جديد ولا اي شئ من
هذا القبيل. هل فقط لان الكتاب قال امة غبية ففرح بها المسلمون واعتبروا انفسهم الامة الغبية ؟
العدد باختصار شديد يحمل مستويين الاول هو الكلام عن من ليسوا يهود وهم اهل الغرلة والثاني
بالفعل نبوي عن قبول الامم الايمان بالمسيح وهذا ما اكده العهد الجديد

وفي البداية كلمة

تعبير اغيظهم لغويا هل هو يدل علي اخذ شئ من اليهود واعطاؤه لآخرين ؟ الحقيقة هذا اللفظ لا
يحتوي علي هذا المعني علي الاطلاق فتعبير اغيظهم هو لفظيا يعني يشعل غضبهم

H3707

كعاس

ka'as

kaw-as'

A primitive root; to *trouble*; by implication to *grieve, rage, be indignant*: - be angry, be grieved, take indignation, provoke (to anger, unto wrath), have sorrow, vex, be wroth.

جذر بمعني يزعج يحزن يشعل غضب يسخط , يجعل غاضب او حزين او ساخط او مستفز ويثير
ويحزن ينكد علي ويغضب

فما هو في هذا التعبير يجعل البعض يقفز خطأ الي استنتاج ان ياخذ شئ من اسرائيل ويعطيه لامة
اخرى ؟

وساعد الي هذا الامر مره اخرى لاحقا

H1471

גוי גוי

gôy gôy

go'ee, go'-ee

Apparently from the same root as [H1465](#) (in the sense of *massing*); a foreign *nation*; hence a *Gentile*; also (figuratively) a *troop* of animals, or a *flight* of locusts: - Gentile, heathen, nation, people.

هي من نفس مصدر كلمة جيفه وتعني حشد وامم اجنبية وتعني امميين وايضا مجازيا مجموعات من الحيوانات او رحلة جراد , امميين , وثنيين , امة , ناس.

وقاموس استخدام الكلمات في الكتاب المقدس يقول

The complete word study dictionary : Old Testament

1471. גוי: A masculine noun meaning nation, people, Gentiles, country. The word is used to indicate a nation or nations in various contexts and settings: it especially indicates the offspring of Abraham that God made into a nation (Gen. 12:2) and thereby set the stage for Israel's appearance in history as a nation (Gen. 18:18; Ps. 106:5). Israel was to be a holy nation (Ex. 19:6). Even the descendants of Abraham that did not come from the seed of Isaac would develop into nations (Gen. 21:13). God can create a nation, even a holy nation like Israel, through the descendants of the person whom He chooses, as He nearly does in the case of Moses when Israel rebels

(Ex. 32:10). Edom refers to Israel and Judah as two separate nations (Ezek. 35:10), but God planned for them to be united forever into one nation (Ezek. 37:22). Then they would become the head of the nations (Deut. 28:12). In this overall literary, theological, and historical context, it is clear that Israel would share common ancestors, and would have a sufficient increase in numbers to be considered a nation. It would have a common place of habitation and a common origin, not only in flesh and blood, but in their religious heritage. It would share a common history, culture, society, religious worship, and purposes for the present and the future.

This noun is used to mean nations other than Israel as well; pagan, Gentile, or heathen nations (Ex. 9:24; 34:10; Ezek. 5:6–8), for all the earth and all the nations belong to God (cf. Ex. 19:5). Israel was to keep herself from the false religions, unclean practices, and views of these nations (Ezra 6:21). In the plural, the noun may indicate the generic humankind (Isa. 42:6). In a few instances, the word refers to a group of people rather than to a nation (2 Kgs. 6:18; Ps. 43:1; Isa. 26:2), although the exact translation is difficult in these cases.

The word is used in a figurative sense to refer to animals or insects, such as in Joel 1:6 where it depicts locusts.

اسم مذكر يعني امة وناس وامميين وبلد . وتستخدم الكلمة لتعبر عن امة او امم في سياق مختلف وقواعد. وتعني خاصة نسل ابراهيم والذي جعله الله امة (تكوين 18 :18 ومزمور 106 :5) اسرائيل لتكون امة مقدسة (خروج 19 :6) ونسل ابراهيم ليس من اسحاق يكونوا امم (تكوين 21 :13) الله يقدر ان يخلق امة مقدسة مثل اسرائيل من نسل انسان مقدس يختاره فهو كاد ان يفعل ذلك في حالة موسى عندما ارتد اسرائيل (خروج 32 :10) ادوم يشير الي اسرائيل واليهودية كامتين مختلفتين (حزقيال 35 :10 لكن الله خطط ان يتحدوا في امة واحد الي امة واحدة (حزقيال 37 :22) ويصبحوا راس الامم (تثنية 28 :12)

تشير الكلمة الي الوثنيين والامميين (خروج 9: 24 ز 34: 10 و حزقيال 5: 6-8)

ففهنا ان كلمة ام ممكن تعني امميين وليس بالشرط امة محددة الجد

وهذه الكلمة بالفرد استخدمت بمعني امميين كثيرا جدا

فمثلا

سفر ملوك الثاني 6: 18

ولما نزلوا إليه صلى أليشع إلى الرب: اضرب هؤلاء الأمم بالعمى. فضربهم بالعمى كقول أليشع.

وجاء التعبير امم رغم ان الكلمة هي جوي اي بالمفرد

(IHOT+) וירדו And when they came down H3381 אליו H413 ויתפלל H6419 prayed

אלישע H477 him, Elisha אל H413 unto יהוה, H3068 the LORD, ויאמר, H559 and said, הך H5221 Smite

נא, H4994 I pray thee, את H853 הגוי, H1471 people, הזה H2088 this, בסנורים, H5575 with blindness.

ויכם H5221 And he smote בסנורים H5575 them with blindness כדבר H1697 according to the word

אלישע: H477 of Elisha.

سفر زكريا 12: 3

ويكون في ذلك اليوم أني أجعل أورشليم حجرا مشوالات لجميع الشعوب وكل الذين يشيلونه

ينشقون شقا. ويجتمع عليها كل أمم الأرض.

(IHOT+) והיה, H1961 ביום H3117 day ההוא H1931 And in that אשים H7760 will I make

את H853 ירושלם, H3389 Jerusalem, אבן H68 stone, מעמסה, H4614 a burdensome, לכל H3605 for all

העמים: H5971 people כל H3605 all עמסיה, H6006 that burden, ערות H8295 themselves with it shall be

cut in pieces, ערות H8295 themselves with it shall be cut in pieces, ונאספו H622 be gathered together

עליה, H5921 against כל H3605 though all, וייהי H1471 the people הארץ: H776 of the earth

فهذا التعبير لا يعني امة محددة بالذات ولكنه يتكلم عن من هم ليسوا يهود

وبعد هذا ندرس سياق الكلام

سفر التثنية 32

هذا الاصحاح هو نشيد فيه يتكلم عن تذكير الشعب باعمال الله وتحذير الشعب انهم يجحدون ثم

يتكلم عن تاديبهم حتي يطيعوا ولما يطيعوا يرجعهم ويجعلهم ينتصرون

اذا سياق الكلام الذي يوجد فيه العدد هو عقاب مؤقت وليس انتزاع شئى او امر نهائي . ولا علاقه

له من قريب او من بعيد بالنبوة اصلا

32: 19 فرأى الرب و رذل من الغيظ بنيه و بناته

هنا يتكلم النشيد عن ان الرب اغتاظ من الخطية .

32: 20 و قال احجب وجهي عنهم و انظر ماذا تكون اخرتهم انهم جيل متقلب اولاد لا امانة فيهم

بقوله يحجب وجهه عنهم يعني يعلن عن عدم سروره بتصرفاتهم، فإذا أعطوا الرب القفا لا

الوجه، يصرف وجهه عنهم فلا يتمتعون بمسرتهم. يعاتبهم الرب قائلاً: "قائلين للعود أنت أبي،

وللحجر أنت ولدتي؛ لأنهم حولوا نحوي القفا لا الوجه، وفي وقت بليتهم يقولون: قم خلصنا" (ار

2: 27). مع أنهم أولاد لكنهم فقدوا البنوة لله بسبب عدم أمانتهم، أو عدم جديتهم وثباتهم في الله

أبيهم. صاروا أناساً تافهين بلا هدف، لا يُعتمد عليهم ولا يوثق فيهم.

32: 21 هم اغاروني بما ليس الها اغاظوني باباطيلهم فانا اغيرهم بما ليس شعبا بامة غيبية اغيظهم

وهنا الرب يتكلم انه سيفعل بهم مثلما فعلوا به كما اغاروه سيغيرهم وكما اغاظوه سيفيظهم اي ان الامر بالمثل . وهنا اقف واتسائل لو معني الغيظ هو نزع نبوة من شعب اسرائيل فمن الذي نزع شيئا من الرب في المقابل واعطاه لآخر ؟ طبعا مستحيل ان يقال هذا فهم غاظوا الرب باتخاذهم الهة اخر فهو غاظهم بشعوب اخري بمعنى أي بالشعوب الوثنية. وهذه الآية تنطبق حرفياً على بعض الأمم الذين أدلوا إسرائيل فهم كانوا شعوب بسيطة لا تُذكر ولكنهم نموا وأعطاهم الله قوة حتى يذلوا إسرائيل (أش23:13) فهم عبدوا آلهة هذه الشعوب والله يؤدبهم بهذه الشعوب حتى يرجعوا اليه. وسفر القضاة وصموئيل وملوك ملىء بقصص مثل هذه تؤكد هذا الفكر ان الرب لما يتركه شعب اسرائيل يتركهم لامم غيبية واحده تلو الاخرى يتعبوهم فيتوبوا ويصرخوا للرب فينقذهم ويخلصه من الاعداء

فالامر لا يتكلم عن عقاب ابدى نهائي بانتزاع شىء ولكن هو عقاب مؤقت لغرض التوبه لان الرب لم يتوقف عند امر العقاب ولكن الرب يقول بعد اعلان العقاب انه سيشفق عليهم مره ثانية

32: 36 لان الرب يدين شعبه و على عبيده يشفق حين يرى ان اليد قد مضت و لم يبق محجوز و لا مطلق

الله كالأب يدين شعبه = أي يؤدبهم ولكن سريعاً ما يُشفق على عبيده = إن تابوا و عادوا يصرخون إليه ويشعرون بضعفهم = إن اليد قد مضت أي غرورهم وقوتهم التي إنخدعوا بها وتجبروا على الله قد ذهبت وهم الآن في ضعفهم يصرخون إلى الرب حينئذ يقف الرب في صفهم ضد أعدائهم.

بمعنى أنه يحكم عليهم بالتأديب لكن خلال مراحمة الإلهية. أو لعله إذ رجعوا إليه يحكم لصالحهم فيقف دياناً لحسابهم ضد الأمم التي أدلتهم والتي تفتخر بالهتها كصخرة يختفون فيها.

الله يسمح بجرح النفس بتأديبات لأجل شفانها من أمراضها وفسادها،

فهل هذا المعني يتفق مع ما يدعيه المشككين المسلمين في انها نبوة ؟ الرب يتكلم عن عقاب مؤقت لشعبه اسرائيل باعداء ثم يعود ينقذ شعبه سريعاً ويردهم ويرجعهم الي حضنه ويدافع عنهم فاين كل هذا مما يدعيه المشككون ؟

وقدمت حتي الان المعني اللفظي والتاريخي

اما عن المعني النبوي الهام جدا فالعدد يتكلم عن ان الامم ستقبل الرب يسوع المسيح وهذا سيسبب اغاظه لليهود مؤقتا حتي يعودوا يوما من الايام ويقبلون الرب يسوع ربا ومخلصا وفاديا ويصبح رعية واحده لراعي واحد وهو ما شرحه معلمنا بولس الرسول ووضح ان هذا الكلام نبوة عن قبول الأمم الإيمان لكي يرجع اليهود في آخر الأزمنة ويقبلوا المسيح المخلص. فكما رفض الشعب الإسرائيلي الله وتعبد لمن هو ليس إلهًا، هكذا رفض الله إسرائيل ودعا الأمم شعبًا مقدسًا له لكي يغيرهم، لعلهم يرجعون إليه ويتركون جحودهم للمخلص فيؤمنوا به في آخر الأيام.

رسالة بولس الرسول الي أهل رومية 10

10: 18 لكنني اقول العلهم لم يسمعوا بلى الى كل الارض خرج صوتهم و الى اقاصي المسكونة اقوالهم

10: 19 لكني اقول العله اسرائيل لم يعلم اولا موسى يقول انا اغيركم بما ليس امة بامة غيبة اغيظكم

10: 20 ثم اشعياء يتجاسر و يقول وجدت من الذين لم يطلبوني و صرت ظاهرا للذين لم يسالوا عني

10: 21 اما من جهة اسرائيل فيقول طول النهار بسطت يدي الى شعب معاند و مقاوم

ويكمل في الاصحاح التالي شارحا

11: 1 فاقول العله رفض شعبه حاشا لاني انا ايضا اسرائيلي من نسل ابراهيم من سبط بنيامين

11: 2 لم يرفض الله شعبه الذي سبق فعرفه ام لستم تعلمون ماذا يقول الكتاب في ايليا كيف يتوسل الى الله ضد اسرائيل قائلا

11: 3 يا رب قتلوا انبياءك و هدموا مذابحك و بقيت انا وحدي و هم يطلبون نفسي

11: 4 لكن ماذا يقول له الوحي ابقيت لنفسي سبعة الاف رجل لم يحنوا ركبة لبعل

11: 5 فكذا في الزمان الحاضر ايضا قد حصلت بقية حسب اختيار النعمة

11: 6 فان كان بالنعمة فليس بعد بالاعمال و الا فليست النعمة بعد نعمة و ان كان بالاعمال فليس بعد نعمة و الا فالعمل لا يكون بعد عملا

11: 7 فماذا ما يطلبه اسرائيل ذلك لم ينله و لكن المختارون نالوه و اما الباقون فتقسوا

11: 8 كما هو مكتوب اعطاهم الله روح سبات و عيوننا حتى لا يبصروا و اذانا حتى لا يسمعوا الى هذا اليوم

11: 9 و داود يقول لتصر مانتهم فحا و قنصا و عثرة و مجازاة لهم

11: 10 لتظلم اعينهم كي لا يبصروا و لتحن ظهورهم في كل حين

11: 11 فاقول العلهم عثروا لكي يسقطوا حاشا بل بزلتهم صار الخلاص للامم لا غارتهم

11: 12 فان كانت زلتهم غنى للعالم و نقصانهم غنى للامم فكم بالحري ملؤهم

11: 25 فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السر لنلا تكونوا عند انفسكم حكما ان القساوة قد حصلت جزنيا لاسرائيل الى ان يدخل ملؤ الامم

11: 26 و هكذا سيخلص جميع اسرائيل كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ و يرد الفجور عن يعقوب

وبالفاعل عند قبول الامم الايمان اغتاط الذين من اهل الختان

سفر أعمال الرسل 11: 2

وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ،

فتحققت النبوة تفصيلا

وايضا معلمنا بطرس يشرح معني مهم جدا وهو تعبير اغيرهم بما ليس شعبا

رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 10

الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ
فَمَرْحُومُونَ.

وايضا معلمنا بولس

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 9: 25

كَمَا يَقُولُ فِي هُوشَعَ أَيْضًا: «سَادُّعُو الَّذِي لَيْسَ شَعْبِي شَعْبِي، وَالَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً.

فبعد ان فسر العهد الجديد العهد القديم بوضوح وشرح المقصود تفصيلا لن نقبل ان ياتي احدهم
وينتزع عدد من سياقه ويلوي معناه

واعداد كثيرة اكدت هذا المعني ان الكلام عن قبول الامم الخلاص والايمان بالرب يسوع المسيح

إنجيل متى 8: 11

وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَّكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ،

وهذا الذي وعد به ابراهيم

سفر التكوين 12: 3

وابارك مباركك ولاعنك العنه.وتتبارك فيك جميع قبائل الارض

سفر التكوين 49: 10

لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى ياتي شيلون وله يكون خضوع شعوب.

سفر المزامير 22: 27

تذكر وترجع الى الرب كل اقاصي الارض. وتسجد قدامك كل قبائل الامم.

اشعيا 11: 10

ويكون في ذلك اليوم ان اصل يسى القائم راية للشعوب اياه تطلب الامم ويكون محله مجدا

اشعيا 49: 6

فقال قليل ان تكون لي عبدا لاقامة اسباط يعقوب ورد محفوظي اسرائيل. فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض.

اشعيا 60: 3

فتسير الامم في نورك والملوك في ضياء اشراقك

زكريا 8: 20 هكذا قال رب الجنود سيأتي شعوب بعد وسكان مدن كثيرة.

زكريا 8: 21 وسكان واحدة يسيرون الى اخرى قائلين لنذهب ذهابا لنترضى وجه الرب ونطلب رب الجنود. انا ايضا اذهب.

زكريا 8: 22 فتاتي شعوب كثيرة وامم قوية ليطلبوا رب الجنود في اورشليم وليترضوا وجه الرب

انجيل لوقا 13: 29

يأتون من المشارق ومن المغرب ومن الشمال والجنوب ويتكثرون في ملكوت الله.

سفر اعمال الرسل 10: 45 فاندشش المؤمنون الذين من اهل الختان كل من جاء مع بطرس لان موهبة الروح القدس قد انسكبت على الامم ايضا.

سفر اعمال الرسل 11: 18

فلما سمعوا ذلك سكتوا وكانوا يمجّدون الله قائلين اذا اعطى الله الامم ايضا التوبة للحياة

سفر اعمال الرسل 14: 27

ولما حضرا وجمعا الكنيسة اخبرا بكل ما صنع الله معهما وانه فتح للامم باب الايمان.

رسالة رومية 15: 9

واما الامم فمجّدوا الله من اجل الرحمة كما هو مكتوب من اجل ذلك ساحمدك في الامم وارتل لاسمك.

رسالة رومية 15: 12

وايضا يقول اشعيا سيكون اصل يسى والقائم ليسود على الامم عليه سيكون رجاء الامم.

13 وليملأكم اله الرجاء كل سرور وسلام في الايمان لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس

رسالة غلاطية 3: 28

ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وانثى لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع.

29 فان كنتم للمسيح فانتم اذا نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثة

انجيل لوقا 13: 29

يأتون من المشارق ومن المغارب ومن الشمال والجنوب ويتكثرون في ملكوت الله

اما عن ما قاله المشكك عن امة تعطي ثماره فقد شرحتها في ملف

هل تعبير ويعطي لامة تعمل ثماره نبوة عن امة الاسلام ام عن كنيسة الامم ؟ متى 21: 43 مرقس

12 و لوقا 20

والمجد لله دائما